



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩، وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسها

إعداد

د/ سيف ناصر المعمرى

منى راشد النعيمية

أستاذ مشارك

طالبة ماجستير

قسم المناهج والتدريس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

﴿ المجلد الثامن والثلاثون - العدد الثالث - مارس ٢٠٢٢ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد_١٩ وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسهم ، علاوة على تعرف تأثير متغيرات الجنس والتخصص على تلك التخصصات ، وظفت الدراسة المنهج الوصفي من خلال بناء استبيان مكون من أربعة محاور هي: القيم المتكزة حول الطبيعة، والقيم المتكزة حول الإنسانية، وقيم التضامن ، وقيم المساواة، طبقة أداة الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الدبلوم في جامعة السلطان قابوس والجامعات الخاصة في العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد-١٩ كانت عالية في جميع أبعادها، وأنهم يمتلكون اتجاهات عالية نحو تدريسها مستقبلا. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز قيم الاستدامة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة .

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، جائحة كوفيد ١٩، الدراسات الاجتماعية، الطلبة المعلمين قبل الخدمة.

Abstract

The study aimed to identify the pre-service social studies teachers' attitudes towards sustainability values during the Covid-19 pandemic and their future towards teaching sustainable development in addition to identify the impact of specialization variable on their attitudes. The study employed the descriptive approach by building a questionnaire consisting of five domains: Values centered around nature, values centered on humanity, the values of solidarity, the values of equality, and future orientations towards teaching sustainable development. The study tool was administered to a sample of (50) male and female diploma students at Sultan Qaboos University and private universities in the academic year of 2020/2021. The results showed that the attitudes of the pre-service social studies teachers towards sustainable values during the Covid-19 pandemic, were high in all domains, and they possessed high attitudes towards teaching them in the future. The study recommended the importance of promoting sustainability values in pre-service teacher preparation programs.

Keywords: sustainable development, covid-19 pandemic, social studies, pre-service student teachers.

خلفية عن الدراسة

يواجه العالم العديد من القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والتي تفرض تحديات قوية على الأفراد في جميع العصور المختلفة؛ نتيجةً للتفاعل غير الرشيد من جهة الإنسان نحو بيئته المحيطة ومواردها المتاحة، مما يتطلب إعادة هيكلة العلاقة بين الإنسان وبيئته، وتوعيته بطبيعة وأهمية هذه العلاقة، وهذا كله يرتبط بمفهوم التنمية المستدامة، حيث كان أول ظهور لهذا المفهوم بشكلٍ فعلي في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، وتم استخدام هذا المفهوم لأول مرة في تقرير لجنة الأمم المتحدة للتنمية البيئية (تقرير برونتلاند) في عام ١٩٨٧م، وقد تم تعريف مصطلح التنمية المستدامة بأنها تلبية لاحتياجات الأجيال الحالية دون إحداث خلل بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم (الخطيب، ٢٠١٨).

وتعرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٣) التنمية المستدامة بأنها: "إشباع حاجات الأجيال الحالية في الرفاهية والأمن والتطور المجتمعي دون المساس بفرص الأجيال القادمة"، واكتسبت التنمية المستدامة اهتماماً عالمياً باعتبارها أحد الأهداف التي يسعى المجتمع الدولي لتحقيقها؛ نظراً لما تواجهه البيئة ومواردها الطبيعية من مشكلات تهددت حياة الإنسان، ومن أجل ذلك عقدت العديد من المؤتمرات تطور من خلالها مفهوم التنمية المستدامة ومنها: مؤتمر استكهولم المعني بالبيئة الإنسانية وما نتج عنه قيام ونشأة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام ١٩٧٢م (الحارثي، ٢٠٠٨). وتعزز تقرير برونتلاند في قمة الأرض المشار إليه أعلاه وتحديداً في ريودي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢م باتفاق جميع الدول على بذل قصارى جهدها لتحقيق التنمية المستدامة للنظام البيئي "الأرض والإنسان" (Haubrich, 2007).

وأوضح الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه هذه المؤشرات لتحقيق الاستدامة في مساعدة الدول لتوفير أسس راسخة لصنع القرار على جميع المستويات، واستجابة لذلك دعت لجنة التنمية المستدامة عام ١٩٩٥م لبرنامج عمل بشأن مؤشرات التنمية المستدامة يهدف إلى تطويرها، وتم نشرها في عام ١٩٩٦م في كتاب بعنوان Indicators of Sustainable Development Framework and Methodologies (Development) تضم قائمة بنحو ١٣٠ مؤشراً مقسماً لأربع أبعاد: اقتصادية، اجتماعية، بيئية، ومؤسسية (جميل، ٢٠٠٨). وفي مؤتمر كيوتو في اليابان عام ١٩٩٧م تم التأكيد على التنمية المستدامة ومؤشراتها باعتبارها الأسلوب الأفضل للحد من التغييرات المناخية (Chamhis, 2006).

وفي قمة الألفية التي عقدت في نيويورك عام ٢٠٠٠م، اتفق قادة العالم على جعل ٢٠١٥م عاماً تبرز فيه مؤشرات التنمية المستدامة ومبادئها التي أنجزتها الدول ودمج مبادئ البيئة في البرامج الوطنية (سلامة، ٢٠٠٦).

ومن أجل تحقيق التنمية المستدامة بادرت العديد من المنظمات كمنظمة اليونسكو والإيسيسكو برفع شعار "التعليم من أجل التنمية المستدامة"، وبادرت كثير من دول العالم إلى مواجهة الأزمات والمشكلات البيئية وترجمت هذه المبادرة بإعادة توجيه التربية بشكل متكامل وكعملية مستدامة، تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة، ثم جميع مراحل التعليم النظامي خاصة وغير النظامي، من خلال اختيار المواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية المحلية والعالمية والمناسبة كنسق ثقافي، وإدخالها في المناهج والمقررات الدراسية المختلفة في كل مستوى من المستويات الدراسية، وهذا ما أكدته المؤتمرات العالمية التي تعني التنمية والمستدامة، ولقد توجت الأمم المتحدة ذلك الاهتمام باعتبار العقد الممتد من عام (٢٠٠٥ - ٢٠١٤) بعقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة United Nations Decade for Sustainable Development، والذي يتطلب من جميع الدول أن تتخذ كافة الإجراءات والخطوات الضرورية لدمج مفهوم التنمية المستدامة بأبعاده المختلفة في الخطط التربوية والبرامج التعليمية في كل المستويات والقطاعات التعليمية المختلفة (United Nation, 2015).

حيث يعد موضوع التنمية المستدامة من الموضوعات الحيوية والأساسية في وقتنا الحاضر، ومحور اهتمام نظم التعليم في دول العالم، وإن ما يدعو إلى ذلك هو أهمية التنمية المستدامة في الخطط والمشاريع والتنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تخطط لها دول العالم وتنفذها لرفع مستوى معيشة الأفراد بالمجتمع في الوقت الحاضر والمستقبل، وهذا ما يشير له بالتنمية المستدامة حيث تعني تنمية بيئة الجيل الحالي والجيل المقبلة (أمبوسعيدي، ٢٠١١).

ونظرًا للأهمية التي حظي بها موضوع التنمية المستدامة، فقد قامت هيئة الأمم المتحدة بتحديد عام ٢٠٠٥م ك بداية عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة، مما يوجب إدراك التعليم كعنصر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، ومن هنا برز مدخل التعليم من أجل التنمية المستدامة، والذي يُقصد به تعليم مستمر مدى الحياة، هدفة الأساسي إعداد مواطنين يتحملون المسؤولية، ويقومون بواجباتهم نحو بيئتهم ومجتمعاتهم من خلال اكتساب الكم اللازم من المعارف والمهارات والتقنيات والقيم (Nolan, 2012).

والجدير بالذكر أن الكثير من الأدبيات التربوية قد حددت أبعاد التنمية المستدامة بثلاثة أبعاد هي: البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، في حين أضاف البعض بعداً رابعاً هو البعد التكنولوجي كدراسة (حجازي وآخرون، ٢٠١٧).

فالبعد البيئي يهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف البيئية: كالأستخدام الرشيد للموارد الناضبة، بمعنى حفظ الأصول الطبيعية بحيث يترك للأجيال القادمة بيئة مماثلة؛ إذ إنه لا توجد أبدال لتلك الموارد، ومراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات (الغامدي، ٢٠٠٧)، أما البعد الاقتصادي فيشمل حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية، وإيقاف تبديد الموارد الطبيعية (رداد، ٢٠٠٩). ويهدف البعد الاجتماعي إلى العمل على تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم فضلاً عن عنصر المشاركة؛ إذ ينبغي أن يشارك الناس في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم، والتأكيد على عنصر العدالة والمساواة من خلال إنصاف الأجيال المقبلة التي يجب أخذ مصالحها في الاعتبار، وإنصاف القسم الحي من البشر حالياً الذين لا يتمتعون بفرص متساوية مع غيرهم في الحصول على الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية (النحوية، ٢٠١١). بينما يهدف البعد التكنولوجي إلى تحقيق تحوّل سريع في القاعدة التكنولوجية للمجتمعات الصناعية إلى تكنولوجيا جديدة أنظف وأكثر وأقدر على الحدّ من تلوث البيئة وإيجاد تحوّل تكنولوجي في البلدان النامية الآخذة في التصنيع، مع تفادي تكرار أخطاء التنمية وتفادي التلوّث البيئي الذي تسبّب في الدول الصناعية (الزعيبي وآخرون، ٢٠٠٩، ومحمد، ٢٠١٧).

ولتحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عُمان عملت الحكومة على مراعاة أبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها في عمليات التنمية من خلال توظيف أبعادها ومؤشراتها في الخطط التنموية الخمسية التي بدأت في العام ١٩٧٦م، وهدفت إلى تطوير جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لبناء مجتمع مستدام في مختلف جوانبه، كما قامت بعدد من الإجراءات والاتفاقيات ومذكرات التفاهم لتعزيز التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي، وإنشاء مركز الدراسات والبحوث البيئية بجامعة السلطان قابوس في ٢٠٠٢م بهدف زيادة الوعي بالقضايا البيئية محلياً وإقليمياً وعالمياً وتحقيق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية (جريدة عُمان، ٢٠١٢).

كما تم إنشاء مجلس البحث العلمي في عام ٢٠٠٥م للمساهمة في دفع عجلة التنمية المستدامة، وإنشاء مركز متخصص في الدراسات والبحوث البيئية في عام ٢٠٠٩م باسم المركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة، وكما التزمت السلطنة الوفاء بالأهداف الإنمائية للألفية (٢٠٠٠-٢٠١٥). ومن خلال مواقتها مع الخطط الخمسية وأهداف الرؤية المستقبلية لعمان وتطلعاتها نحو بيئة جاذبة لكفاءات سوق العمل وبيئة أعمال تنافسية، تحقق تنمية جغرافية شاملة يترسخ فيها مبدأ الاستخدام الأمثل المتوازن للأراضي والموارد الطبيعية وحماية البيئة، دعماً للأمن الغذائي والمائي وأمن الطاقة وبتعزيز الازدهار الاجتماعي والاقتصادي (وثيقة رؤية عُمان، ٢٠٢٠).

وفي المقابل، يعيش العالم منذ ديسمبر ٢٠١٩ على وقع جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، وتمدد مداها وأضرارها وضحاياها، ويؤكد الخبراء المختصون على مدى الترابط الوثيق بين العوامل البيئية والصحية، والانعكاس المباشر لنمط العيش الحديث، وإهمال البيئة، وتدني نوعية الحياة، ويجزم كثيرون بعدم انفصال مسار هذه الجائحة عن معادلة التنمية المستدامة (الديدي، ٢٠٢٠).

فقد أدى انتشار فيروس كورونا إلى صدمة مفاجئة وقوية لدى المجتمعات والدول صدمة لم يشهد لها مثيل خلال القرون والسنوات السابقة، ومن المجالات التي فوجئت وتأثرت إلى درجة كبيرة بهذه الجائحة قطاع التعليم في معظم دول العالم عموماً، والدول العربية والخليجية خصوصاً وإن كان هناك تفاوت بين الدول في هذا المجال إلا أن كل أنظمة التعليم في مختلف دول العالم تأثرت بهذه الجائحة.

فتسببت جائحة كوفيد-١٩ في ارتباكات اجتماعية واقتصادية هائلة، أثرت بدورها على نظم التعليم حول العالم، مما سبب في انقطاع للتعليم، مما جعل الحكومات تستجيب بسرعة لضمان استمرارية التعليم وكفالة سلامة الطلاب والجهات الفاعلة في مجال التعليم من خلال إيجاد حلول بديلة لمواصلة التعليم، وأصبحت كفالة استمرارية التعلم خلال إغلاق المدارس أولوية بالنسبة للحكومات حول العالم، فلجأ الكثير منها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعين بالتالي على المعلمين الانتقال إلى تقديم الدروس عبر الإنترنت بينما لجأت بعض الحكومات في دول العالم الثالث إلى الطرائق التقليدية للتعلم عن بعد بشكل أكبر، والتي غالباً ما كانت مزيجاً من البرامج التلفزيونية والإذاعية التعليمية وتوزيع المواد المطبوعة (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠). وأجريت العديد من الدراسات التي تناولت التعليم في ظل أزمة كورونا، مثل: دراسة غنايم (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تناول البحث التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات المستقبل، ونظراً لصعوبة التكهن بموعد انتهاء الأزمة عالمياً وعربياً، ومن منطلق أن مسيرة التعليم يجب ألا تتوقف أيًا كانت المعوقات، يصبح من الضروري البحث في آليات مواجهة الأزمة ومن ثم تهتم هذه الدراسة بالبحث في سيناريوهات مستقبل التعليم العربي لمواجهة الأزمة، ودراسة الدهشان (٢٠٢٠) التي تناولت مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات

استشرافية التي حاولت الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما الرؤية المستقبلية للتعليم في مرحلة ما بعد كورونا؟ من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية والوصول إلى أهم التحديات التي واجهت التعليم، في ظل أزمة كورونا حتى ظل تجربة التعليم عن بعد، وأبرز التوقعات حول حال التعليم، ما بعد كورونا، أهم الحلول المختلفة التي يمكن استخدامها للتغلب على التحديات التي يمكن ان توجه التعليم ما بعد كورونا، وبعض السيناريوهات المختلفة للتعليم، في مرحلة ما بعد كورونا.

وفي ظل ما عاشه العالم اليوم من اجتياح لوباء كورونا عمدت العديد من الدول إلى اتخاذ قرارات آنية لضمان استمرارية تعليم الطلاب، وذلك بالتحول إجبارياً إلى أساليب التعليم الإلكتروني والتعويل على منصات التعلم عن بعد، توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها في كافة المجالات وعلى رأسها مجال التعليم (الدهشان، ٢٠٢٠). وهذا ما هدفت إليه دراسة جوسا وسييرا (José Sá & Serpa, 2020) التي أجريت بهدف التعرف لجائحة كوفيد -١٩ كفرصة لتعزيز التنمية المستدامة للتدريس في التعليم العالي، والتي توصلت إلى أن الظروف الصعبة يمكن أن تكون لحظة محورية لفرصة إعادة تشكيل التعليم العالي، مع تنفيذ وتطوير ونشر التقنيات الرقمية بين الأكاديميين والطلاب. وأوصت الدراسة إلى أن هناك حاجة لتحسين التنمية الرقمية المستدامة في التدريس في التعليم العالي، كما هدفت دراسة أبو شخيدم وآخرون (٢٠٢٠) إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

وفي السياق ذاته، يُعد الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها في آن واحد، فهي تهتم به ومن أجله؛ ولذلك تتطلب التنمية تغييراً جذرياً في فكر الإنسان وقدراته وسلوكه، كما تتطلب ضرورة مشاركته في رسم سياسات التنمية، وبذل أقصى جهد في سبيل أن تتحقق أهداف تلك السياسات أيًا كان مستواه الوظيفي، أو القطاع الذي يمارس فيه نشاطه؛ لذلك تتلقى الكثير من بلدان عالمنا العربي اليوم الدعم والتشجيع من المنظمات المختلفة في سبيل تطوير مناهجها التعليمية بما يضمن تعليمًا فاعلاً من أجل التنمية المستدامة؛ وبالتالي فإن العلاقة بين التعليم والتنمية راسخة وقوية، وفي هذا السياق يُذكر أن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي حدث في ٢٠٠١م أكد على أن الرؤية الجديدة للمناهج الدراسية يجب أن تهتم بكيفية إعداد الطلاب للحياة المعاصرة، والاستجابة لمتطلبات مجتمع سريع التغير، والسعي إلى تحقيق الرفاهية والعيش الرغيد لحياة طويلة (Mckeown, 2020).

وبناءً على ذلك، تشكل التربية العنصر الأساسي لتحقيق التنمية المستدامة، حيث أن التعليم هام لتحسين قدرة القادة والمواطنين على ابتكار حلول والتوصل إلى مستقبل أكثر استدامة، ولأسف حوض السباحة الجماعي الحالي للمعرفة الإنسانية، والمهارات، والتجارب لا يتضمن حلول لجميع المشكلات العالمية البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية، وعلى الرغم من أن الإنسانية واجهت أزمات في الماضي واستطاعت اجتيازها بنجاح، إلا أن حجم المشاكل الراهنة أكبر وحجم سكان العالم أكبر من أي وقت مضى، وهناك فرصة للاستفادة من إدارة تجارب الماضي لحل مشكلات الحاضر والمستقبل من خلال تعلم طرق الاستدامة، فالتعلم أمر أساسي لمستقبل أكثر استدامة، ومن هنا يتضح أن المجتمع التربوي يقع على عاتقه دور خاص ليؤديه عبر تعليم الجيل القادم من المواطنين والقادة الذين سيكونون مهنيين لعيش حياة أساسها فكر الاستدامة (UNESCO, 2006).

وكون التنمية المستدامة ذات أهمية بالغة للمؤسسات الاقتصادية والصناعية؛ فهي للمؤسسات التربوية أكثر ضرورة؛ لكونها مؤسسات تعنى بإعداد وتربية الإنسان، الذي يعد أهم عناصر التنمية الشاملة للمجتمع، فالتنمية لا يمكن الحديث عنها دون ربطها بالتعليم، فهو الأداة الأساسية في إعداد هذا الإنسان وتكوينه حسب مقتضيات التنمية، والوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع في مواجهة المستجدات المحلية والعالمية، فأصلاح منظومة التعليم تحتاج الى تحول استراتيجي في فلسفته وأهدافه لإعداد الإنسان القادر على التكيف مع مستجدات الحياة، ولا شك أن دور التعليم مهم في تصريف أبعاد التنمية المستدامة وترسيخ قيمها السلوكية في المقررات والبرامج التعليمية، حتى تصبح ممارسة عملية تطبيقية سعياً إلى جعل المتعلم قادراً على التكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات (عبد الرب والأشموري، ٢٠٢٠).

ومن زاوية أخرى، تستند التربية من أجل التنمية المستدامة على مبادئ ومبادئ تكمن وراء الاستدامة، مثل العدالة بين الأجيال، والمساواة بين الجنسين، والتسامح، والحد من الفقر، وحماية وصيانة البيئة، وحفظ الموارد الطبيعية والعدالة الاجتماعية، ويمكن لهذه المبادئ مساعدة الحكومات والمجتمعات المحلية والنظم المدرسية لتحديد المعارف والمهارات والقيم التي تخلق تطوير التعليم المستدام أو إعادة توجيه التعليم القائم لمعالجة الاستدامة (اليونسكو، ٢٠١٣).

ووفق تلك الرؤية، تعد التربية من أجل التنمية المستدامة أبعد من تعليم معلومات ومبادئ تنتمي للاستدامة وأوسع معانيها هو التعليم لتحقيق التحول الاجتماعي مع تحقيق هدف ابتكار مجتمع أكثر استدامة، كما أن التربية من أجل التنمية المستدامة تلمس جميع أوجه التعليم (التخطيط، تنمية السياسات، سياسة التنمية، تطبيق البرامج، التمويل، المناهج، التعلم، التدريس، التقييم، الإدارة)، فهي تهدف إلى توفير تفاعل متماسك بين التعليم، ووعي المجتمع والتدريب مع رؤية لابتكار مستقبل أكثر استدامة (UN General Assembly, 2010).

واستجابة لذلك، أجريت العديد من الدراسات حول مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، مثل: دراسة كريدي (٢٠٢٠) لتقويم كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ودراسة الرشيد (٢٠٢٠) للكشف عن مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، وتناولت دراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩) مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، أيضاً كما في دراسة عبد الرب والأشموري (٢٠٢٠) للكشف عن درجة تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا لأبعاد التنمية المستدامة.

وعلى الرغم من أهمية تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى المناهج الدراسية إلا أن بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال أثبتت تدني تضمين بعض أبعاد التنمية في محتوى المناهج، مثل دراسة (كريدي، ٢٠٢٠) التي بينت نتائجها اهتمام كتاب الجغرافية بالبعد البيئي ولكن هناك ضعف بالاهتمام بالبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي، بينما أشارت نتائج دراسة الرشيد (٢٠٢٠) أن محتوى الكتاب المدرسي قد ركز اهتمامه على البعد الاجتماعي والبعد البيئي، بينما أهمل البعد الاقتصادي والذي لا يقل أهمية عنهما. وأظهرت دراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩) أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكراراً بينما يتضح أن المجال البيئي الأقل تكراراً، وكذلك دراسة عبد الرب والأشموري (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها أن محتوى كتب العلوم قد ركزت في اهتمامها على البعدين البيئي والاجتماعي، بينما أهملت البعدين الاقتصادي والتكنولوجي.

ولأن مؤسسات التعليم تعد مؤسسات اجتماعية تؤدي دوراً ريادياً ومسؤولية كبرى في تحقيق التنمية المستدامة والتقدم التكنولوجي وتنمية الاقتصاد المعرفي، والموازنة بين الحفاظ على الهوية الذاتية، والانفتاح على المجتمع العالمي، فإن التعليم في جميع أنحاء العالم المتقدم يشهد تغيرات وتحولات نتيجة للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية والحضارية المعاصرة، وسبل توظيفها توظيفاً أمثل، ولعل هذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم في المجتمعات الأقل تقدماً على وجه الخصوص، وعلى العكس من ذلك أخذت المجتمعات المتقدمة بأسباب التطور والعمل على مواكبة المستجدات الحديثة بما يخدم مصالحها، ويحقق أهدافها المتمثلة بتحقيق التنمية المستدامة (ببزان، ٢٠١٥). وهذا ما أشارت إليه دراسة ولف (Wolff, 2020) التي تناولت تعليم الاستدامة في المخاطر والأزمات، والتي أظهرت نتائجها أنه يجب أن يترك التعليم الباب مفتوحاً ويجعل من الممكن التشكيك في فكرة التنمية المستدامة بأكملها باعتبارها المسار الصحيح، وإلهام طلاب اليوم والغد لخلق رؤى ونماذج جديدة لجعل هذا العالم مكاناً أفضل.

وننوه إلى أن التربية هي المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمعات، ومحددة لكفاءة المورد البشري المحرك للمؤسسات التعليمية (المخلافي، ٢٠٠٨). لذا فمن الضروري توجيه الاهتمام بالمناهج الدراسية والمعلمين، بحيث يتم إعدادهم وفق ما يحقق التنمية المستدامة، فالمعلم يجب أن يكون موجهاً ومخططاً ومحفزاً لتعلم طلابه. ويحدد أمبوسعيدي (٢٠١١) مجموعة من الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم لتحقيق أهداف التربية من أجل الاستدامة ومنها: امتلاكه معلومات ومهارات في مجالات مختلفة مثل تنمية التفكير الابتكاري والقدرة على حل المشكلات، القدرة على التواصل البناء مع الآخرين، حب العمل مع الجماعة، فهم وتطبيق مفاهيم العدالة والسلام والديمقراطية وحماية البيئة وصون مواردها الطبيعية، القدرة على القيام بالبحث والتقصي في البيئة المحلية، واستخدام طرائق التدريس والتقييم المناسب لتحقيق الاستدامة. وهذا ما أشارت إليه دراسة الحوشاني (٢٠١٦) التي هدفت إلى معرفة واقع الدور الثقافي للمعلمة في ضوء اتجاهات التربية من أجل التنمية المستدامة والتي كشفت نتيجتها أن درجة ممارسة المعلمة للدور الثقافي في كل من محور المعارف والمهارات والمواقف جاءت بدرجة متوسطة.

ويؤكد على ذلك بعض الدراسات فتناولت دراسة الحرملية (٢٠٢٠) تقييم واقع دور مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة التربية والتعليم في تحقيق التنمية المستدامة بالسلطنة في ضوء مجتمع المعرفة، بينما حاولت دراسة الطراونة (٢٠٢٠) معرفة دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة، وأجريت دراسة بني ياسين (٢٠١٨) للكشف عن مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة، وتناولت دراسة الهاديبة (٢٠١٨) مدى تضمين التعليم الأساسي بسلطنة عُمان لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة، بينما تناولت دراسة الحوشاني (٢٠١٦) واقع الدور الثقافي للمعلمة في ضوء اتجاهات التربية من أجل التنمية المستدامة.

ومن الرؤى الداعية لذلك، أن الدراسات الاجتماعية واحدة من أهم الركائز المهمة في المحتوى التعليمي اللازم على الطالب معرفته من أجل التنمية المستدامة في العالم ككل؛ وذلك بسبب المحتوى المُكون من مواضيع الاستدامة المختلفة، فعلى سبيل المثال، في مادة الجغرافيا والتاريخ والتنشئة الاجتماعية للمواطن، وتنمية الوعي بقضايا البيئة والسكان محلياً وعالمياً، وإدراك مكونات النظام الأرضي والمشكلات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، وتقدير جهود الدولة في الحفاظ على الموارد الطبيعية. كما يرى خضر (٢٠٠٦) أن مناهج الدراسات الاجتماعية تساعد الفرد على إدراك أهمية التنمية الشاملة ومعوقاتنا، ودور العامل الطبيعي

والبشري فيها؛ لأنها تبحث في العلاقة بين الإنسان وبيئته (الفراجي، ٢٠٠٨). وتُعد الدراسات الاجتماعية من المجالات الديناميكية، وذلك بسبب طبيعتها وتعدد مجالاتها، وبالرغم من ذلك فهناك شبه إجماع على أن الدراسات الاجتماعية ذات صلة وثيقة وعلاقة قوية مع المواطن بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى (الفقيه، ٢٠٢٠). كما تشير دراسة جرنادوس (Granados, 2011) أن منهج الجغرافيا من المناهج التي يمكن من خلالها نشر الوعي بالتنمية المستدامة لأنها تتناول العلوم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية معاً، وأشار راي (Ray, 2011) أن المربين الجغرافيين لديهم القدرة على تحقيق أهداف عقد التربية من أجل التنمية المستدامة، كما أشارت دراسة العجمي (٢٠١٠) التي هدفت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان إلى أن العمل على تطوير وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بالتنمية المستدامة سيمكنهم من القيام بدورهم بعد الانخراط في الميدان. كما أكد كيومينس وسنفلي (Cummins & Snively, 2000) أن للمعلمين دوراً مهماً في تطوير المواقف والمعارف البيئية لدى الطلاب، وإنتاج مواقف إيجابية نحو البيئة.

ومن ذلك تتبع أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تعرف مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية حول قيم الاستدامة وعلاقتها بتدريسها مستقبلاً، على اعتبار أن معلم هذه المادة هو أحد العوامل المؤثرة في تنمية قيم الاستدامة لدى الطلبة (العقل، ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة

بما أن العالم العربي يشهد تقدماً واسعاً في المجال العلمي والتكنولوجي، ويعيش عدداً من الأزمات التنموية والبيئية والمناخية والاقتصادية والاجتماعية في شتى الميادين، لذا بات من الضروري أن تواكب هذه التغيرات تطورات وإصلاحات المنظومة التعليمية والتعليمية بشكل عام (عبد السلام، ٢٠٠٦)؛ إذ تشير الأدبيات المختلفة أن كل عنصر من عناصر المنظومة التعليمية له دوره في تحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل العناصر المؤثرة على تحقيق التنمية المستدامة في أربعة عناصر هي: (تطوير المناهج والمقررات الدراسية بوجه عام والمواد الاجتماعية بوجه خاص، بالإضافة لدور المعلم، وخصائص البيئة المدرسية، وتطوير الإدارة المدرسية)، كما أشارت الأدبيات إلى أهمية دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية وعي الطلاب بمفهوم التنمية المستدامة.

وتؤكد الأدبيات التربوية على ضرورة إمام المعلمين بأبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها؛ لما لهم من دور في إكساب الطلبة المعلومات المتعلقة بهذه الأبعاد والمؤشرات حيث أكد أمبوسعيدي (٢٠١١)، على أن للمعلم دور بارز في تحقيق أهداف التربية من أجل الاستدامة لأنهم يتعاملون مع أجيال المستقبل الذين سيعانون من مشكلات البيئة والتنمية، ويؤكد ريده وسليمان (٢٠٠٩)، على أهمية تأمين فهم وتوعية عامة للاستدامة بين جميع فئات المجتمع من خلال الأنظمة التعليمية.

ومعلمو الدراسات الاجتماعية؛ حيث يقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في تعزيز قيم الاستدامة بحكم هدف هذه المادة المتمثل في بناء المواطن الصالح، وبحكم طبيعة محتواها الذي يرتبط كثيرا بالاستدامة وأبعادها الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية والبيئية (الفقيه، ٢٠٢٠). إلا أن الدراسات العمالية السابقة مثل دراسة (الحضرمية، ٢٠١٣) تشير إلى تدني معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على قضايا التنمية المستدامة؛ لأن أساس نشر وتحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة في مدارس التعليم الأساسي هو المعلم، فبغير فهمه واطلاعه بأبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة لا يمكن تحقيق هذا التضمين في المدارس.

علاوة على ذلك لاحظت الباحثة الثانية خلال عملها كمعلمة قلة معرفة زملائها المعلمين والمعلمات بالتنمية المستدامة وأبعادها ومؤشراتها وقيمتها؛ على الرغم من تضمن مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية محتوى عن التنمية المستدامة، فإن المعلمين يتناولون هذه المفاهيم دون اهتمام بتوعية الطلاب بمتطلبات التنمية المستدامة؛ وهو ما لا يتناسب وتوجهات رؤية عمان ٢٠٤٠، التي تعد التعليم محرك أساسي للنهوض بعملية التنمية، ومجتمع معرفي ممكن، ينعم المواطن فيه بحياة كريمة ورفاه مستدام عماده رعاية صحية رائدة وتعليم شامل يضمن منظومة تعلم مدى الحياة، محققاً النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، وصولاً لمستويات متقدمة من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ (وثيقة رؤية عُمان، ٢٠٢٠).

كما أن جائحة كوفيد_١٩ تؤكد الحاجة إلى مزيد من التركيز على التربية على التنمية المستدامة وتعزيز قيمها لدى العاملين في الأنظمة التعليمية وفي مقدمتهم المعلمين، من أجل بناء عالم يسوده الرخاء والعدالة والتضامن، وتتلخص أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد-١٩؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو تدريس قيم الاستدامة مستقبلاً؟
- ما أثر متغيرات الجنس والتخصص في مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد_١٩؟

أهداف الدراسة

- تحديد مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد_١٩.
- الكشف عن مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو تدريس قيم الاستدامة مستقبلاً.
- تحديد أثر متغيرات الجنس والتخصص في مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد_١٩.

أهمية الدراسة

- التعرف على مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين حول قيم الاستدامة سوف يساعد في تعزيز مواضيعها وقضاياها في برامج أعدادهم بما يجعلهم على وعي بكيفية تعزيزها لدى الطلبة مستقبلاً.
- تفيد نتائج الدراسة في تطوير التعليم الأساسي في سلطنة عُمان بما يحقق توجه وزارة التربية والتعليم نحو تبني منهج التربية من أجل التنمية المستدامة في مناهجها الدراسية خاصة مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين بعض المفاهيم الصحية المستجدة ذات العلاقة بمرض فيروس كورونا المستجد.

- تمد المسؤولين وراسمي السياسات بمعلومات حول جوانب القصور في برامج إعداد وتدريب المعلمين.
- تعد الدراسة الحالية إثراءً هاماً للمكتبة العربية في مجال التربية من أجل التنمية المستدامة، نظراً لقلّة الدراسات العربية - في حدود علم الباحثين - في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة

الاتجاهات في اللغة: تهيؤ عقلي لمعالجة تجربة أو موقف من المواقف تصحبه عادةً استجابة خاصة.

ويعرفه كرتش وكريشفلد (Krech & Cruchfield, 2011) أنه تنظيم مستقر للعمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية لدى الشخص نحو موضوعات عالمه الخاص الفردي أو السيكولوجي.

أما التعريف الإجرائي للاتجاهات: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة معلمو الدراسات الاجتماعية في الاستجابة على المقياس، والتي تعبر عن اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة الأربعة خلال جائزة كوفيد_١٩.

التنمية المستدامة: تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة، ودون الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية المتبقية على كوكب الأرض (United Nations, 2019).

ويعرفها الباحثان: بأنها التوجه لاستغلال الموارد المتاحة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً بما يضمن الإفادة منها دون الإضرار بحقوق الأجيال اللاحقة.

الطلبة المعلمون: هم الطلبة المسجلون في برنامج دبلوم التأهيل التربوي تخصص الدراسات الاجتماعية خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م في جامعة السلطان قابوس وبعض الجامعات الخاصة.

فيروس كورونا (كوفيد-١٩): هو سلالة جديدة من فيروسات كورونا (كوفيد -١٩)، والتي لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل منظمة الصحة العالمية (Domenico, L, G, & Boëlle, 2020).

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** ستقتصر حدود الدراسة على اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد-١٩، وفق أبعادها الأربعة القيم المتمركزة حول الطبيعة، والقيم المتمركزة حول الإنسانية، وقيم العدالة، وقيم التضامن.
- **الحدود البشرية:** ستكون على الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في جميع المحافظات في سلطنة عُمان للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.
- **الحدود المكانية:** ستطبق هذه الدراسة على عينة من الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في جامعة السلطان قابوس وبعض الجامعات الخاصة .
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في العام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وهو الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون التجاوز للعلاقة أو استنتاج الأسباب (العساف، ١٩٨٩). لمناسبتة طبيعة الدراسة الحالية، وذلك سيكون من خلال استعراض الأدب النظري، ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة، والتربية من أجل الاستدامة في ضوء جائحة كورونا (كوفيد -١٩) والآثار التي خلفتها على قيم الاستدامة وفق أبعادها الأربعة القيم المتمركزة حول الطبيعة، والقيم المتمركزة حول الإنسانية، وقيم التضامن، وقيم العدالة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة وعينتها من جميع الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في جامعة السلطان قابوس وبعض الجامعات الخاصة في جميع محافظات السلطنة والبالغ عددهم حوالي (٥٠) طالباً وطالبة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١م، ولصغر حجم العينة تم تطبيق الدراسة على جميع أفراد عينة الدراسة. والجدول الآتي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، التخصص، والجامعة، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول ١

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	١٠ %٢٠
	إناث	٤٠ %٨٠
التخصص	تاريخ	٢٣ %٤٦
	جغرافيا	٢٧ %٥٤
الجامعة	السلطان قابوس	٢٠ %٤٠
	الشرقية	١٢ %٢٤
	صحار	١١ %٢٢
	نزوى	٦ %١٢
	ظفار	١ %٢
الإجمالي	٥٠	١٠٠ %

أداة الدراسة

لتحقيق الهدف الرئيسي من الدراسة والمتمثل في الكشف عن اتجاهات الطلبة المعلمين قبل الخدمة تخصص الدراسات الاجتماعية نحو قيم الاستدامة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، صمم مقياس مكون من أربعة أبعاد تمثل قيم الاستدامة هي: القيم المتمركزة نحو الطبيعة، والقيم المتمركزة نحو الإنسانية، وقيم التضامن، وقيم العدالة، والبعد الخامس هو توجهاتهم نحو تدريس الاستدامة مستقبلاً، تم تطوير الأداة استناداً للأدبيات السابقة (أبوسعيدى، ٢٠١١؛ الحضرمية، ٢٠١٣؛ الفقيه، ٢٠٢٠؛ العقل، ٢٠٢١)، وقد وظف سلم ليكرت الخماسي كترجح لعبارات المقياس الترتيب التالي: موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة.

صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، والمهتمين بموضوع التربية من أجل التنمية المستدامة؛ وذلك لمعرفة مدى ملاءمة عبارات الأداة للمجال الذي وضعت من أجله، وسلامة صياغة العبارات ووضوحها. وللتحقق من سلامة الأداة ومعامل ثبات الاتساق الداخلي له تم استخدام معادلة ألفا كرو نباخ فكانت (٠,٨٧٩) مما يدل ثبات عالي .

إجراءات الدراسة

١. مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال التربية من أجل التنمية المستدامة في ضوء جائحة كورونا (كوفيد-١٩).

٢. بناء أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس عن اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة عن بعض أبعاد التربية من أجل الاستدامة، والتحقق من صدقها وثباتها.
٣. الحصول على الموافقة الرسمية من المكتب الفني للدراسات والتطوير بوزارة التربية والتعليم للقيام بتوزيع المقياس على معلمي الدراسات الاجتماعية.
٤. تطبيق أداة الدراسة على العينة.
٥. تحليل البيانات.
٦. استخلاص النتائج ومناقشتها، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وذلك عن طريق التكرارات والنسب المئوية للكشف عن خصائص عينة الدراسة، ومعامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة، واستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" للعينات المستقلة. وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضَّح في الجدول (٢) لتفسير اتجاهات أفراد العينة.

جدول ٢

المعيار الإحصائي لتفسير اتجاهات أفراد العينة

الدرجة	مدى الدرجات	مستوى الاتجاه
٥	٥٠٠-٤٠٠	عالي جدًا
٤	٤٠٠-٣٠٠	عالي
٣	٣٠٠-٢٠٠	متوسط
٢	٢٠٠-١٠٠	منخفض
١	١٠٠-٠	منخفض جدًا

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد_٢٠١٩؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المجالات الأربعة لقيم الاستدامة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات قيم الاستدامة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
١	القيم المتمركزة حول الطبيعة	٤،٢٤	٠،٥٤	عالي
٢	القيم المتمركزة حول الإنسانية	٤،٠٣	٠،٦٧	عالي
٣	القيم المتمركزة حول التضامن	٤،٢٢	٠،٤٩	عالي
٤	القيم المتمركزة حول المساواة	٣،٨١	٠،٧٤	عالي
٥	التوجهات المستقبلية نحو تدريسها	٤،٣٩	٠،٥٢	عالي
	المتوسط العام	٤،٠٨	٠،٠٦	عالي

يتضح من الجدول (٣) أن القيم المتمركزة حول الطبيعة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤،٣٢)، بينما جاءت التوجهات المستقبلية نحو تدريسها في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤،٣٩)، وجاءت القيم المتمركزة حول التضامن في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٤،٢٢)، وجاءت القيم المتمركزة حول الإنسانية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٤،٠٣)، وأخيراً جاءت القيم المتمركزة حول المساواة بمتوسط حسابي (٣،٨١)، وتراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ما بين (٣،٨٢) و(٤،٦٣)، كما بلغ المتوسط العام (٤،٠٨)؛ الأمر الذي يعني أن مستوى أفراد العينة نحو قيم الاستدامة عالٍ. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العجمي (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان بالتنمية المستدامة مرتفع، وتعزى هذه النتيجة إلى توجه سلطنة عمان نحو تحقيق رؤية ٢٠٤٠ من خلال تحفيزها بالاعتماد على التكنولوجيا في التنمية المستدامة في شتى المجالات البيئية والصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والاحتواء الاجتماعي، وحماية البيئة، وتعميم الاستفادة من مكاسب التنمية المستدامة من دون إهمال أحد، وإتاحة الوصول الشامل إلى الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والمياه والطاقة، وتوفير حياة كريمة للمواطن العماني، وكذلك دراسة بني ياسين (٢٠١٨) التي توصلت أن مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة جاءت بدرجة مرتفعة، ودراسة الطراونة (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها أن درجة تحقيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات الأردنية وفق متطلبات التنمية المستدامة قد جاءت بدرجة مرتفعة.

ولمعرفة مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد_١٩ في كل مجال على حدة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة في كل مجال على حدة.

المجال الأول: القيم المتمركزة حول الطبيعة

يوضح الجدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال القيم المتمركزة حول الطبيعة، وتم ترتيب الاستجابات بحسب المتوسط الحسابي:

جدول ٤

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال القيم المتمركزة حول الطبيعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
١	إذا كان لدي أموال إضافية سأقدم بعضاً منها للمساعدة في حماية الطبيعة	٣،٩٨	١،٠١	٨	عالي
٢	أود أن أساعد في جمع الأموال لحماية الطبيعة	٤،٠٤	٠،٨٨	٧	عالي
٣	أحاول أن أخبر الآخرين أن الطبيعة مهمة	٤،٤١	٠،٦٤	٥	عالي جداً
٤	لتوفير الطاقة في الصيف أتأكد من أن البرودة في غرفتي ليست مرتفعة للغاية	٣،٨٢	١،٠٣	٩	عالي
٥	سوف أطفئ الضوء في غرفتي عندما لم أعد بحاجة إليه	٤،٤٩	٠،٨٠	٤	عالي جداً
٦	سأعمل على توفير المياه عن طريق الاستحمام لفترة أقصر أو عن طريق إطفاء الماء عندما أنظف أسناني بالفرشاة	٤،٥٥	٠،٧٤	٣	عالي جداً
٧	أستمتع حين أسمع الطيور تغني، وأرى النحل يجتمع حول الزهور	٤،٣٥	٠،٨٨	٦	عالي جداً
٨	أنا أستمع حقا بإمكانية التنقل بحرية في الطبيعة	٤،٦١	٠،٧٠	٢	عالي جداً
٩	أشعر بالرضا في هدوء الطبيعة	٤،٦٣	٠،٦٩	١	عالي جداً
	المتوسط العام	٤،٣٢	٠،٤١	عالي جداً	

يبين الجدول (٤) أنها حصلت (٦) عبارات على مستوى اتجاه عالي جداً، بينما حصلت (٣) فقرات على مستوى اتجاه عالي، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاه الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩ في مجال القيم المتمركزة على الطبيعة ما بين (٣،٨٢) و(٤،٦٣) ويلاحظ أن الفقرتين (٩، ٨) جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي بمستوى عالي جداً، في حين جاءت الفقرتان (١، ٤) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى عالي. مما يتضح أن الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة لديهم اتجاهات عالية جداً حول القيم المتمركزة حول الطبيعية، كما أكد كيومينس وسنفلي (Cummins & Snively, 2000) أن للمعلمين دوراً مهماً في تطوير المواقف والمعارف البيئية لدى الطلاب، وإنتاج مواقف إيجابية نحو البيئة. وكما أشارت دراسة العجمي (٢٠١٠) إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، وأوصت بأن العمل على تطوير وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بالتمتية المستدامة سيمنحهم من القيام بدورهم بعد الانخراط في الميدان.

المجال الثاني: القيم المركزية الإنسانية

يوضح الجدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال القيم المركزية الإنسانية، وتم ترتيب الاستجابات بحسب المتوسط الحسابي:

جدول ٥

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال القيم المركزية الإنسانية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
١	للناس الحق في تغيير الطبيعة	٣،٦٩	١،١٤	٥	عالي
٢	لإطعام الناس يجب أن تكون الطبيعة مهيأة لزراعة الغذاء	٤،٥٩	٠،٥٠	١	عالي جداً
٣	يجب اقتلاع الأعشاب الضارة لأنها تشغل مساحة يمكن الاستفادة منها في زراعة نباتات أخرى	٤،٣٣	٠،٧٧	٢	عالي جداً
٤	إن بناء طرق جديدة في عمان مهم للغاية لذا لا ضير في قطع الأشجار أو استقطاع مساحات من المزارع	٣،٧٦	١،١٩	٤	عالي
٥	لأن التملح يزعج على تربة سهل الباطنة من الأفضل تحويلها إلى استخدامات سكنية أو صناعية	٣،٨٦	١،١٧	٣	عالي
٦	من المفترض أن يتحكم الناس في الطبيعة ويستخدمونها لصالحهم	٣،٦١	١،٣٢	٦	عالي
	المتوسط العام	٣،٩٧	٠،٧٠	-	عالي

يبين الجدول (٥) ما يأتي:

حصلت فقرتان على مستوى اتجاه عالية جداً، بينما حصلت (٤) فقرات على مستوى اتجاه عالية، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم المستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩ في مجال القيم المركزية الإنسانية ما بين (٣،٦١) و(٤،٥٩) ويلاحظ أن الفقرتين (٢، ٣) جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي من حيث مستوى الاتجاه بمستوى عالي جداً، في حين جاءت الفقرتان (١،٦) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى اتجاه عالي. ويتضح من ذلك أن الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة يمتلكون اتجاهات عالية حول القيم المتمركزة حول الإنسانية تجاه استدامة الطبيعة، بحيث يصبحوا فاعلين لخلق توازن بين مختلف مكوناتها بعيداً عن الهدم والتخريب، كما أكدت دراسة الطراونة (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها أن درجة تحقيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات الأردنية وفق متطلبات التنمية المستدامة قد جاءت بدرجة مرتفعة.

المجال الثالث: قيم التضامن

يوضح الجدول (٦) الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال قيم التضامن، وتم ترتيب الاستجابات بحسب المتوسط الحسابي:

جدول ٦

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال قيم التضامن

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
١	أريد التبرع بالمال لمساعدة الفقراء في بلد بعيد عن عمان	٤،١٠	٠،٨٢	٥	عالي
٢	لدي الدافعية للمشاركة في جمع الأموال للفقراء في بلد بعيد عن عمان	٤،٠٤	٠،٩١	٦	عالي
٣	أنا على استعداد للتبرع بمبلغ ٥ ريال عماني من مصروفي إذا ذهبت الأموال لبناء مدارس في البلدان التي ليس بها مدارس	٤،٣٩	٠،٧٣	٣	عالي جداً
٤	أعتقد أن مساعدة المسرحيين عن عمل في عمان أهم من مساعدة الأشخاص الذين يعيشون بعيداً	٤،٦٩	٠،٥٨	١	عالي جداً
٥	أفضل طريقة بعد كوفيد ١٩ هي السماح لكل بلد بحل مشاكله لوحده	٤،٩٠	٠،٨٩	٢	عالي جداً
٦	نحن الذين نعيش في عمان نتحمل مسؤولية مساعدة الناس في البلدان الفقيرة	٤،١٨	٠،٦٦	٤	عالي
	المتوسط العام	٤،٢٢	٠،٤٣	-	عالي

يبين الجدول (٦) ما يأتي:

حصلت (٣) فقرات على مستوى اتجاه عالي جداً، بينما حصلت (٣) فقرات على مستوى اتجاه عالي، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاه الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩ في مجال قيم التضامن ما بين (٤،٠٤) و(٤،٦٩) ويلاحظ أن الفقرتين (٤، ٥) جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي من حيث مستوى الاتجاه بمستوى عالي جداً، في حين جاءت الفقرتان (١، ٢) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى اتجاه عال. ويتضح من ذلك أن الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة يمتلكون اتجاهات عالية جداً نحو قيم التضامن والتعاون والتكافل في جميع الثقافات، التي تخلق نوعاً من التآلف وتشيع روح الإخاء والتعايش بسلام وتجسيدها في ممارسات سلوكية في كافة التعاملات الحياتية، كما أكدت على ذلك نتائج دراسة (الطراونة، ٢٠٢٠) أن درجة تحقيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات الأردنية وفق متطلبات التنمية المستدامة قد جاءت بدرجة مرتفعة.

المجال الرابع: قيم المساواة

يوضح الجدول (٧) الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال قيم المساواة، وتم ترتيب الاستجابات بحسب المتوسط الحسابي:

جدول ٧

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال قيم المساواة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
١	الفروق الكبيرة في الأجور جيدة لأنها تحفز الناس على العمل بجدية أكبر	٣،٧٦	١،٣٠	٣	عالي
٢	أعتقد أن جميع العمال يجب أن يحصلوا على نفس الأجر تقريبا	٣،٤٩	١،١٢	٥	عالي
٣	هناك حاجة إلى الفروق بين الأغنياء والفقراء لأن هذا يعطي الفقراء شيئاً يكافحون من أجله	٣،٢٤	١،٣٤	٦	عالي
٤	أن المشاركة مع الآخرين مهمة بالنسبة لي لأنها تجعلني أشعر بالرضا	٤،٢٧	٠،٧٣	١	عالي جداً
٥	من المهم تأمين زهاب جميع الأطفال في العالم إلى المدرسة أكثر من توفير وسائل نقل مجانية للطلبة في عمان	٣،٥٩	١،٤٥	٤	عالي
٦	إذا أصبحت غنياً أو فقيراً في المستقبل فذلك يتوقف على جهدي في العمل	٣،٨٨	١،٠٩	٢	عالي
	المتوسط العام	٣،٧٠	٠،٧٦	-	عالي

يبين الجدول (٧) ما يأتي:

حصلت فقرة واحدة على مستوى اتجاه عالي جداً، بينما حصلت (٥) فقرات على مستوى اتجاه عالي، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاه الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩ في مجال قيم المساواة تراوح ما بين (٣،٢٤) و(٤،٢٧) ويلاحظ أن الفقرتين (٤، ٦) جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي من حيث مستوى الاتجاه بمستوى عالي جداً للفقرة (٤) وبمستوى عالي للفقرة (٦) في حين جاءت الفقرتان (٢، ٣) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى اتجاه عالي. كما نلاحظ أن الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة يمتلكون اتجاهات عالية نحو قيم المساواة والتمتع بجميع الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون التمييز لأية أسباب أخرى. إذ أكدت دراسة (النحوية، ٢٠١١) على ضرورة مشاركة الناس في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم، والتأكيد على عنصر العدالة والمساواة من خلال إنصاف الأجيال المقبلة التي يجب أخذ مصالحها في الاعتبار، وإنصاف القسم الحي من البشر حالياً الذين لا يتمتعون بفرص متساوية مع غيرهم في الحصول على الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :

ما مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو تدريس قيم الاستدامة مستقبلاً؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور، وتم ترتيب الاستجابات بحسب المتوسط الحسابي، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول ٨

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور التوجهات المستقبلية نحو تدريسها

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
١	أؤيد إدماج موضوعات التنمية المستدامة في المناهج الدراسية بعد جائزة كوفيد١٩	٤,٥٥	٠,٧٤	١	عالي جداً
٢	اعتقد أن تدريس موضوعات التنمية المستدامة سوف يساعد على الحفاظ على تحسن الطبيعة بعد جائزة كوفيد١٩	٤,٥٣	٠,٨٨٥٤	٢	عالي جداً
٣	أرى أهمية ربط موضوعات الدراسات الاجتماعية بقيم التنمية المستدامة مثل المساواة والعدالة التي تأثرت بجائحة كوفيد١٩	٤,٤٣	٠,٦٤	٤	عالي جداً
٤	لدى حماس كبير لتدريس المواضيع المرتبطة بالتنمية المستدامة في منهج الدراسات الاجتماعية	٤,٥١	٠,٥٤	٣	عالي جداً
٥	لا أتردد في حضور دورات تدريبية لرفع كفايتي المهنية لتدريس مواضيع التنمية المستدامة بعد جائزة كوفيد١٩	٤,٣٩	٠,٧٠	٥	عالي جداً
	المتوسط العام للمحور الثاني	٤,٤٨	٠,٤٦	-	عالي جداً

يبين الجدول (٨) ما يأتي:

حصلت جميع الفقرات على مستوى اتجاه عالي جداً، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة حول التوجهات المستقبلية لتدريس التربية من أجل التنمية المستدامة ما بين (٤,٣٩) و(٤,٥٥) ويلاحظ أن الفقرتين (١، ٢) جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي بمستوى اتجاه عالي جداً، في حين جاءت الفقرتان (٣، ٥) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى اتجاه عالي، وتعزى هذه النتيجة بأن الطلبة يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو التنمية المستدامة وإدراكهم بأن زيادة الاتجاه نحو قيم التنمية المستدامة لا يتم إلا من خلال الاهتمام بدمج قضايا التنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين، وهذا ما أكدته دراسة العجمي (٢٠١٠) أن تطوير برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية على تقديم المعلومات الكافية لمخرجاتها حو التنمية المستدامة وأبعادها يمكن الطلبة المعلمين من القيام بدورهم بعد الانخراط في الميدان، ومن ثم الاسهام في تحقيق ما هو مؤمل من التربية من أجل التنمية المستدامة، وهذا ما أشارت إليه دراسة ولف (Wolff, 2020) التي تناولت تعليم الاستدامة في المخاطر والأزمات، والتي أظهرت نتائجها أنه يجب أن يترك التعليم الباب مفتوحاً، وإلهام طلاب اليوم والغد لخلق رؤى ونماذج جديدة لجعل هذا العالم مكاناً أفضل، كما بينت نتيجة دراسة الحوشاني (٢٠١٦) أن درجة ممارسة المعلمة للدور الثقافي في ضوء اتجاهات التربية من أجل التنمية المستدامة في كل من محور المعارف والمهارات والمواقف جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة الحرملية (٢٠٢٠) التي بينت نتائجها أن تقديرات الموظفين بمراكز التدريب حول واقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما أثر متغير التخصص والجنس في مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد_١٩؟
لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩، وفي توجهاتهم المستقبلية نحو أهمية تعليمها وفقاً لمتغير التخصص (تاريخ، جغرافيا)، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Samples T test، والجدول (٩) يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول ٩

نتيجة اختبار ت لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تصوراتهم عن التنمية المستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩ وفقاً لمتغير التخصص

المجال/المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
القيم المتمركزة حول الطبيعية	تاريخ	٢٣	٤,٣٣	٠,٢٩	٤٨	٠,١٣٤	٠,٨٩٤
	جغرافيا	٢٧	٤,٣١	٠,٤٩			
القيم المركزية الإنسانية	تاريخ	٢٣	٣,٩٠	٠,٧١	٤٨	٠,٦٩٨	٠,٤٨٩
	جغرافيا	٢٧	٤,٠٤	٠,٦٧			
قيم التضامن	تاريخ	٢٣	٤,١٣	٠,٣٦	٤٨	١,١١	٠,٢٦٩
	جغرافيا	٢٧	٤,٢٩	٠,٥٩			
قيم المساواة	تاريخ	٢٣	٣,٦٠	٠,٨٨	٤٨	٠,٩٩٦	٠,٣٢٤
	جغرافيا	٢٧	٣,٨١	٠,٦٢			
المتوسط العام للمحور الأول	تاريخ	٢٣	٤,٠٣	٠,٤١	٤٨	٠,٩٠٢	٠,٣٧١
	جغرافيا	٢٧	٤,١٤	٠,٤٣			
التوجهات المستقبلية لتدريس التربية	تاريخ	٢٣	٤,٤٨	٠,٤٠	٤٨	٠,٠٣٢	٠,٩٧٥
	جغرافيا	٢٧	٤,٤٧	٠,٥٠			

يبين الجدول (٩) أن قيم ت لجميع مجالات المحور الأول (القيم المتمركزة حول الطبيعة، القيم المركزية الإنسانية، قيم التضامن، قيم المساواة) وللمتوسط العام للمحور الأول وللمحور الثاني (التوجهات المستقبلية لتدريس التربية) قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ لأن جميع قيم مستوى الدلالة لها أكبر من (٠,٠٥)؛ وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي استجابات عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم (تاريخ وجغرافيا) في اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩ وتوجهاتهم المستقبلية لتدريسها، مما نستدل أن جميع الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة يمتلكون اتجاهات عالية جداً نحو قيم الاستدامة بأبعادها، وتوجهاتهم العالية نحو تدريسها مستقبلاً؛ تبعاً لأهمية ربط موضوعات الدراسات الاجتماعية بقيم التنمية المستدامة، ولرغبتهم القوية في حضور دورات تدريبية لرفع مستوى كفاءتهم المهنية نحوها. وهذا ما أكدت عليه توصيات دراسة (الحوشاني، ٢٠١٦) الإعداد والتدريب والتأهيل الثقافي للمعلمة في برامج إعداد المعلمة في كليات التربية.

ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩، وفي توجهاتهم المستقبلية نحو أهمية تعليمها وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney، والجدول (١٠) يوضح نتيجة اختبار مان ويتني.

جدول ١٠

نتيجة اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تصوراتهم عن التنمية المستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩ وفقاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة مان ويتني	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	النوع	المجال/المحور
٠,٨٦٤	١٩٣	٢٤٨	٢٤,٨	١٠	ذكر	القيم المتمركزة حول الطبيعة
		١٠٢٧	٢٥,٧	٤٠	أنثى	
٠,٠٥٣	١٢١,٥	١٧٦,٥	١٧,٦٥	١٠	ذكر	القيم المركزية الإنسانية
		١٠٩٨	٢٧,٥	٤٠	أنثى	
٠,٠٢٠	١٠٤,٥	١٥٩,٥	١٥,٩٥	١٠	ذكر	قيم التضامن
		١١١٥,٥	٢٧,٩	٤٠	أنثى	
٠,١٥٧	١٤٢	١٩٧	١٩,٧	١٠	ذكر	قيم المساواة
		١٠٨٧	٢٦,٩٥	٤٠	أنثى	
٠,٠٣٥	١١٣	١٦٨	١٦,٨	١٠	ذكر	المتوسط العام للمحور الأول
		١١٠٧	٢٧,٧	٤٠	أنثى	
٠,٤٣٩	١٦٨,٥	٢٢٣,٥	٢٢,٣٥	١٠	ذكر	التوجهات المستقبلية لتدريس التربية
		١٠٥١,٥	٢٦,٣٠	٤٠	أنثى	

يبين الجدول (١٠) أن قيم ت لمجالات القيم المتمركزة حول الطبيعة، القيم المركزية الإنسانية، قيم المساواة، وللمحور الثاني (التوجهات المستقبلية لتدريس التربية) قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥)؛ لأن جميع قيم مستوى الدلالة لها أكبر من (٠،٠٥)؛ وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي استجابات الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩ و توجهاتهم المستقبلية لتدريسها. بينما ظهرت فروق دالة بين متوسط استجابات الذكور والإناث في محور قيم التضامن والمتوسط العام للمحور الأول لصالح الذكور ذوات متوسط الرتب الأكبر، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة لها أصغر من (٠،٠٥)؛ بمعنى وجدت فروق في اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد ١٩ لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق دالة في توجهاتهم المستقبلية لتدريسها، سعياً منهم لتطوير المناهج وطرائقها لتحقيق الهدف الرابع التعليم الجيد من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لطلبة التعليم الجامعي من خلال إقامة العديد من الفعاليات كالندوات والمسابقات العلمية وحملات التوعية والمعارض ذات العلاقة بالتنمية المستدامة.
٢. تضمين موضوعات التنمية المستدامة في جميع مقررات التعليم الجامعي والتعليم العام سواء وفق المدخل المستقل أو التكاملي.
٣. التركيز على تضمين بعض الأنشطة المتعلقة بالتنمية المستدامة ضمن الأنشطة الجامعية وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها.

المقترحات

يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١. مستوى وعي الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة.
٢. فاعلية بعض الأنشطة الإثرائية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٣. العلاقات المتبادلة بين استعدادات الطلبة واتجاهاتهم وسلوكهم ومعرفتهم بالقضايا ذات العلاقة بالتنمية المستدامة في سلطنة عمان.

المراجع

- أبو شخيدم، سحر، وآخرون. (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ١ (٢١)، ٣٦٥-٣٨٩.
- أبوسعيدى، عبد الله. (٢٠١١). إدماج مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة في الخطط التعليمية والمناهج الدراسية. *مجلة تواصل*، ١ (١٤)، ١٦-٢٥.
- الأمم المتحدة (٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-١٩ وما بعدها. ١-٢٣.
- بيزان، حنان. (٢٠١٥). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي. *مجلة المنهل*، ٢ (٣)، ٧-٦٥.
- حجازي، عبد الحميد؛ سليمان، تهاني؛ أحمد، إيمان. (٢٠١٧). تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد والتنمية المستدامة وقضاياها [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي التاسع عشر بعنوان: التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر.
- الضرورية، عائشة. (٢٠١٣). درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان بأبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة السلطان قابوس.
- الدشان، جمال. (٢٠٢٠). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣ (٤)، ١٠٥-١٦٩.
- رداد، خميس. (٢٠٠٩). المؤشرات البيئية كجزء من مؤشرات التنمية المستدامة. المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية. ليبيا.
- ريدة، ديب، وسليمان، مهنا. (٢٠٠٩). التخطيط من أجل التنمية المستدامة. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية*، ٢٥ (١)، ٢٣٤-٢٣٨.
- الزعبى، علي؛ العنزي، فواز؛ الصالح، عامر. (٢٠٠٩). التنمية المستدامة: المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس. *حوليات آداب عين شمس*.

عبد الرب، عبد الله، والأشموري، خالد. (٢٠٢٠). تقييم محتوى مناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. مجلة بحوث ودراسات تربوية، ١ (١٣)، ٣٩-٣٢.

العجمي، عقيلة. (٢٠١٠). مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان بالتنمية المستدامة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة السلطان قابوس.

عبد السلام، مصطفى. (٢٠٠٦، ابريل ١٢-١٣). تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة [بحث مقدم]. مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة: المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.

غنايم، مهني. (٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣ (٤)، ٧٥-١٠٤.

محمد، الصادق. (٢٠١٧). التنمية المستدامة: أبعادها ومكوناتها وأنماطها. مجلة المال والاقتصاد، بنك فيصل الاسلامي السوداني، ١ (٨١)، ٥٠-٥١.

المخلافي، عبد المجيد. (٢٠٠٨). الدراسات الاجتماعية والتنمية المستدامة. بحوث ندوة الدراسات الاجتماعية ودورها في التنمية وخدمة المجتمع. جامعة السلطان قابوس، مسقط.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة، (٢٠٢٠). خطة النقاط الست للاستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة لعالم ما بعد الجائحة لكل طفل، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

النحوية، فاطمة؛ الصارمي، بدرية؛ الندابي، ناصر. (٢٠١١). مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية من أجل التنمية المستدامة: دراسة تحليلية. مجلة رسالة التربية، ١ (٣٥)، ٤٥-٦٣.

- C. Borg, N. Gericke, H.-O. Höglund & E. Bergman (2014) Subject- and experience-bound differences in teachers' conceptual understanding of sustainable development, *Environmental Education Research*, 20(4) 526-551, DOI: [10.1080/13504622.2013.833584](https://doi.org/10.1080/13504622.2013.833584)
- Camhis, Marios. (2006). *Sustainable Development and Urbanization*. Published in the Future of Sustainable, Springer, Dordrecht.
- Carola Borg, Niklas Gericke, Hans-Olof Höglund & Eva Bergman (2012) The barriers encountered by teachers implementing education for sustainable development: discipline bound differences and teaching traditions, *Research in Science & Technological Education*, 30(2) 185-207, DOI: [10.1080/02635143.2012.699891](https://doi.org/10.1080/02635143.2012.699891)
- Klas Andersson (2017) Starting the pluralistic tradition of teaching? Effects of education for sustainable development (ESD) on pre-service teachers' views on teaching about sustainable development, *Environmental Education Research*, 23(3) 436-449, DOI: [10.1080/13504622.2016.1174982](https://doi.org/10.1080/13504622.2016.1174982)
- Krech, D & Crutchfield, R. (2011). Theory and problems of social. NEW YORK: Mcgrw-hill bookco.

- Ray, Waverly. (2011). *Best Placing sustainable Development In The Curriculum Of A Cultural Geography Course In The United State*. International Geographical Union Commission on Geographical Education. Switzerland.
- Snively, G & Cummin, S. (2000). The Effect of Instruction on Children's Knowledge of Marine Ecology, Attitudes Toward the Ocean, and Stances Toward Marine Resource Issues. *Canadian Journal of Environmental Education*.
- United Nations. (2015). *Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development*. Resolution adopted by the General Assembly on 25 September 2015. <http://www.un.org/ga/> (Accessed 8 October 2018).